Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصدر هو : (كونى مسرورا) ، سواء أكنت مسرورا فى الماضى ، أم سأكون مسرورا فى المستقبل ؛ فلهذا السبب ابتدعت اللغة وسائل أخرى ، لتصير الجملة اسما ، وأقدمها فى اللغات السامية ، إدخال اسم موصول عليها . والعربية تستعمل (ما) فى هذا المعنى ، ويسميها النحويون : (ما المصدرية) ، لأنها مع الجملة التالية لها تنوب عن المصدر ، كما شرحنا ذلك ؛ فإذا أدخلنا (ما) صار مثالنا : « سبب ما أكون مسرورا هو ... » إلى آخره .

وهذه العبارة غير مألوفة ، وإن كانت جائزة ، وأصلها استفهام ، وهو (سبب ما) ، يعنى : (سبب أى شىء ؟) ، ثم أجبت عليه فقلت : « الشىء هو أنى أكون مسرورا » .

فالفرق بين هذه العبارة ، وبين (ما) الموصولة العادية ، أن الجواب عن (ما) فى مثالنا هو الجملة بأسرها . وإذا نظرنا إلى مثال من (ما) الموصولة ، نحو : « عرفتُ ما عرفته » ، رأينا أن معناه الأصلى هو استفهام ، وهو : « عرفتُ أى شىء » ، والجواب : « عرفته أنت » ، يعنى : شىء عرفته أنت ، فالجواب عن السؤال هنا ، جزء من الجملة فقط ، ويدل عليه الضمير العائد المتصل بـ (عرفته) ، ولانجد ضميرا راجعا فى مثل : « سبب ماأكون مسرورا ».

و(ما) فى هذا المعنى نادرة جدا فى سائر اللغات السامية ، وأكثر استعمالها فيها ، مضافا إليها الكاف ؛ نحو : (kama) فى الحبشية ، و (kmā) فى الآرامية . والمألوف فيها كلها استعمال الأسماء الموصولة ، التى ليس أصلها من أسماء الاستفهام ، مثل : (ša) فى الأكدية ، و (ʾašer) فى العبرية ، و (dī) أو (d) فى الآرامية ، و (za) فى الحبشية وأكثر ذلك فى الآرامية .

مثاله من الآرامية القديمة :[1] yāḏaʿ ʾanā dī ʿiddānā ʾantūn zāḇnīn

---

(١) سفر دانيال ٢/٨